فعالية برنامج قائم على الألعاب التربوية لتدريب الشريك على تنمية السلوك الإستقلالي للطفل الأصم الكفيف

إعداد

د / زينب رجب علي البنا[1]

ملخص الدراسة : هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على الألعاب التربوية لتدريب الشركاء السامعين المبصرين (الأمهات) على تنمية السلوك الإستقلالي للطفل الأصم الكفيف. وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال من الصم المكفوفين تراوح عمرهم الزمني من (٤-٦) سنوات. إعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي. كما تمثلت أدوات الدراسة في مقياس السلوك الإستقلالي للطفل الأصم الكفيف، برنامج إرشادي لأمهات الصم المكفوفين، وبرنامج قائم على الألعاب التربوية. وقد توصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. كما أشارت النتائج إلى أهميةإستخداماالألعاب التربوية التي تتناسب مع طبيعة وخصائص الأطفال الصم المكفوفين. كما أكدت النتائج على دور الشراكة الوالدية في تنمية أبعاد السلوك الإستقلالي (الثقة بالنفس، إتخاذ القرار، التفاعل والقدرة على تكوين علاقات إجتماعية لدى الأطفال الصم المكفوفين).

[1] مدرس بقسم العلوم النفسية - كلية رياض الأطفال - جامعة دمنهور

Summary :

A study on "The Effectiveness of Program Based on Educational Games to Train the Partner to Develop the Independent Behavior for Deaf-blind Child".

This study aimed to recognize the vital role of program based on educational games to train partner (mothers) in developing independent behavior for deaf-blind child. The sample included (5) deaf blind children, their age from 4-6 old. The study tools consisted of independent behavior scale for deaf-blind child, educational games program and guidance program for partner (mother). The study has reached that there is statistically significant difference between the average rank degrees of the current sample in pre. and post measurement towards the post measurement, the importance of using educational games which suitable with nature of deaf-blind children, and the vital role of partner in developing dimensions of independent behavior (self-confidence, decision making, interactive and the ability of making social relationship) for deaf-blind children.

مقدمة:

إن الإهتمام الدولي بالأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة في تزايد مستمر من حيث العمل على تصميم البرامج الإرشادية والعلاجية وبرامج التدخل، وتقديم الخدمات من خلال المراكز المتخصصة. ولكن من الملاحظ أن فئة الصم المكفوفين –أطفال الحرمان الحسي المتعدد- لم تلق الإهتمام الكافي من حيث وجود الخدمات والدراسات المتخصصة في هذا المجال. وحيث أن هؤلاء الأطفال يعانون من تعدد الإعاقة لذا فإنه من الضروري توجيه نظر المتخصصين وذلك لتوفير سبل الرعاية والإهتمام والمراكز المتخصصة لمساعدتهم على التفاعل والتواصل والإندماج في المجتمع.

وتذكركل من نافستاد، رودبرو (٢٠١٠، ١٣) أن الإعاقة السمعية البصرية تعتبر من أشد الإعاقات التي تصيب الإنسان، فعند فقد حاسة السمع يعاني الإنسان من العزلة ، ومن مشاكل هائلة في التواصل مع من حوله ، وعند فقد حاسة البصر يتعرض الإنسان إلي العديد من المشاكل التي تعوقه عن التواصل، والتوجه والحركة ، ولكن عند إجتماع وتلازم الإعاقتين السمعية والبصرية يصبح الوضع أكثر صعوبة حيث تحد هذه الإعاقة من أنشطة الفرد ، ومن قدرته علي التواصل، والوصول للمعلومات ، والتوجه والحركة ، ومن المشاركة الكاملة للفرد في المجتمع إلى الدرجة التي تتطلب من هذا المجتمع أن يسهل تقديم خدمات خاصة.

وتؤكد عزت (٢٠٠٧) على ضرورة الإهتمام بتأهيل الأطفال الصم المكفوفين علي أسس علمية وتربوية سليمة ، وإعداد كوادر تقوم بتلك المهمة خاصة ، وأن كثيراً ما يصنف هؤلاء الأطفال علي أنهم معاقون ذهنياً ، كما أن مؤسسات الصم لا تقبلهم نتيجة لإعاقتهم البصرية،وأيضاً لا تقبلهم مؤسسات المكفوفين نتيجة لإعاقتهم السمعية ونتيجة لذلك يظل هؤلاء الأطفال معزولين عن المجتمع بسبب عدم وجود خدمات متاحة لهم.

كما يرى دبابنة (٢٠١٠، ١٥١-١٥٥) أن العلاقة بين الأم وطفلها هي أول مجموعة من الدلائل الإرشادية لدى التربويين لتشخيص إحتياجات الطفل المصاب بضعف بصري وسمعي

مـزدوج. وتعتمـد العلاقـة الأوليـة والإرتبـاط علـى إسـتخدام الحـواس (الوجـه ، الصـوت ، اللمـس) وطريقة شعور الأم والطفل تكون بمثابة التواصل مع بعضهما، ويعتبر إدراك المعاني التي تنتقل بين الأم والطفل حاسمة لفهم الطفل... وأنه يجب الأخذ بالحسبان مشاركة الوالدين و العائلات في كل مرحلة من مراحل تطور الطفل ، ولابد أن تتضمن إهتمامات التربويين المتخصصين في تنشئة الطفل ذي الضعف الحسي المزدوج دراسة كيفية العمل جنباً إلي جنب مع العائلات بأساليب مفيدة ومقبولة عندهم تتسم بالتفاهم المتبادل والثقة ولا يمكن تحقيق استراتيجيات التدخل إلا بمشاركتهم .

كذلك تؤكد عبد الحفيظ في (٢٠٠٨) على المزيد من الإهتمام بإعداد وتدريب أسر الأشخاص الصم المكفوفين والحرص على تمكينهم من القيام بدور الشريك الكفء لأبنائهم الصم المكفوفين كسبيل أساسي لتحسين جودة حياة هؤلاء الأشخاص.

وترى نافستاد، رودبرو (٢٠١٠، ٢٧-٢٩) أن الأساس في الممارسة العلمية التربوية ليس معرفة كيفية تدريب الصم المكفوفين على آداء سلوك ينظر إليه على أنه مقبول إجتماعياً. لكن الأساس هو كيفية التدخل في التفاعل نفسه ليصبح تفاعلاً ذا جودة. ويجب على الشريك أن يكون قادراً على التركيز على أسلوبه أثناء التواجد مع الشخص الأصم الكفيف حتي يستطيع تكون علاقة معه.

كما تشير إمبابي (٢٠١٤) في دراستها إلى أن آباءالأطفال الصم المكفوفين يواجهون مسئولية تحسين المهارات الحياتية للطفل الأصم الكفيف كجزء مكمل من خبرات تعليم الطفل في المنزل، وربما تتطلب هذه المسئوليات تدريب وتعليم خاص بالآباء أنفسهم ، فآباء الطفل الأصم الكفيف يحتاجون إلى التعاون مع الأخصائيين والمؤسسات التأهيلية لضمان وضع خطة تعليم فردي ملائمة لإحتياجات الطفل .

وتشير الجبر (٢٠١٥) في دراستها إلي أن الأفراد الصم المكفوفين يواجهون العديد من العقبات والتحديات التي تعترض طريقهم أثناء فترات النمو المختلفة،ومن ثم التحديات تختلف من طفل لآخر،

ومن مرحلة إلى أخرى، كما تختلف بإختلاف درجة الفقدان السمعي والرؤية ومدي التوافق الذاتي والإجتماعي والإنفعالي لدي الطفل ، بالإضافة إلى مدي قدرته علي التواصل مع الآخرين .

كما تشير بروس وآخرون Bruce; et al.(2016) إلى أن الأطفال الصم المكفوفين بحاجة إلى المساعدة وذلك للتفاعل مع الأقران، وهم بحاجة إلى برنامج لتدريبهم على كيفية الإتصال مع الأطفال الآخرين . وبحاجة أيضا إلى فرص في المدرسة والمنزل للتعامل مع المشكلات التى قد تنتج أثناء التنشئة الإجتماعية...لذا يجب أن يكون هناك شخص مألوف بالنسبة لهم أو قريب منهم وذلك لإمدادهم بالدعم والمساندة المطلوبة.

ومن ثم فإن الدراسة الحالية بصدد دراسة دور الشريك (الأم) في تنمية السلوك الإستقلالي لدى الطفل الأصم الكفيف بإستخدام الألعاب التربوية نظراً لأهمية الألعاب واللعب في تنمية جوانب النمو لدى الطفل .

مشكلة الدراسة:

في ظل الإهتمام الدولي تجاه تربية وتعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة يتضح أن هناك ضرورة لمزاوجة التربية الخاصة و أساليبها بمفهوم الخدمات المناسبة ، والتي يجب أن تبرز كآلية جديدة وهامة ينبغي أن تضاف إلي استراتيجيات التربية الخاصة، ومن الملاحظ لواقع الخدمات التي تقدم لفئة الصم المكفوفين ضعفاً وندرة واضحتين في القواعد التنظيمية المتناولة طبيعة الخدمات المخصصة لهم ، ومن هذا المنطلق قامت الباحثة بالوقوف علي واقع الخدمات المقدمة لفئة الصم المكفوفين ، وذلك بالقيام بزيارة بعض الجمعيات الخاصة بفئة الصم المكفوفين والإطلاع علي الخدمات المقدمة لهذه الفئة ، وإستناداً علي ما ذكر يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي:

- ما فعالية برنامج قائم على الألعاب التربوية لتدريب الشريك في تنمية السلوك الإستقلالي للطفل الأصم الكفيف؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الأتية:

١. ما أبعاد السلوك الإستقلالي التي يمكن تنميتها لدي الطفل الأصم الكفيف؟

٢. ما الألعاب التربوية المناسبة لتنمية أبعاد السلوك الإستقلالي لدي الطفل الأصم الكفيف؟

أهداف الدراسة :

تسعي الدراسة الحالية إلي تحقيق الأهداف التالية :

١. التعرف علي الجهات التي تقدم خدماتها لفئة الصم المكفوفين.

٢. التعرف علي القائمين علي رعاية الأطفال الصم المكفوفين (الشركاء السامعين المبصرين) ودورهم في دعم إحتياجاتهم الجسمية الإنفعالية،العقلية ، الإجتماعية ، الحركية.

٣. تفعيل الشراكة الوالدية في تنمية السلوك الإستقلالي لدى الطفل الأصم الكفيف.

٤. تصميم برنامج مقترح لتنمية السلوك الإستقلالي لدى الأطفال الصم المكفوفين.

٥. التعرف علي الألعاب التربوية المناسبة للطفل الأصم الكفيف والتي تسهم في تنمية السلوك الإستقلالي لديه.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال العديد من الدراسات في التربية الخاصة التي تؤكد على أن الأطفال الصم المكفوفين يحتاجون لمدي واسع من البرامج التربوية المتخصصة ذات العلاقة بقدراتهم وإمكانيتهم وتتمثل الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية للدراسة كالآتي:

أ. الأهمية النظرية:

١. تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية فيما لاحظته الباحثة من ندرة البحوث والدراسات العربية عن فئه الصم المكفوفين وعن واقع الخدمات المقدمة لهم.

٢. إلقاء الضوء على واحدة من فئات الإعاقة التي تحتاج إلى مزيد من الإهتمام .

٣. إستخدام الألعاب التربوية في برنامج لتنمية السلوك الإستقلالي للأطفال الصم المكفوفين في مرحلة الطفولة المبكرة من (٤-٦ سنوات).

٤. إعداد برنامج إرشادي لأمهات الصم المكفوفين لتزويدهم بالأساليب الإيجابية في تربية الطفل الأصم الكفيف.

ب. الأهمية التطبيقية:

١. تنمية مهارات السلوك الإستقلالي لدى الطفل الأصم الكفيف.

٢. المساهمة في وضع الأسس العلمية والعملية لبناء البرامج التنموية للأطفال الصم المكفوفين.

٣. الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج .

مصطلحات الدراسة:

- **الشريك Partner :** يقصد به في الدراسة الحالية بأنه "الفرد الذي يتواصل مع الطفل الأصم الكفيف، ويحرص على تحسين جودة التفاعل بين الطفل والبيئة المحيطة، وتنمية السلوك الإستقلالي لديه ".
- **الصم المكفوفين Deaf-blind :** تعرف عزت (٢٠٠٧) الأصم الكفيف بأنه"الشخص الذي يعاني من إعاقة سمعية وبصرية شديدة. وأن بعضهم يعانون من الصمم وكف البصر التام، بينما البعض الآخر لديهم بقايا سمعية وبصرية. وأن الإعاقة السمعية تسبب صعوبات فيما يتعلق بالتدريب، الحياة العملية، الحياة الإجتماعية، وإمكانية الوصول إلى المعلومات".
- **السلوك الإستقلاليIndependent behavior:** يقصد به في الدراسة الحالية بأنه "قدرة الطفل الأصم الكفيف على الثقة بالنفس، وإتخاذ القرار، والقدرة على التفاعل والقدرةعلى تكوين علاقات إجتماعية ".

- **الألعاب التربوية Educational Games:** يقصد بها في الدراسة الحالية بأنها "نماذج ومجسمات تساعد علي إحداث التفاعل والمشاركة الإيجابية للطفل الأصم الكفيف مع البيئة، وتسهم في تقديم خبرات تربوية يتمكن الطفل من خلالها تنمية أبعاد السلوك الإستقلالي".

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولا: السلوك الإستقلالي:

تشير كاظم (٢٠١٤) إلى أن الإستقلالية تعد من السمات الأساسية في شخصية الطفل لأنها تمثل مجموعة من الصفات التي يشجع عليها المجتمع،وأن الإعتماد على النفس نمط سلوكي مرغوب يحاول أن يشجعه الآباءوالمختصون ...إن التشجيع والتسامح والتقبل والمحبة الموجهة نحو الطفل من قبل الآباء والمعلمين تسهم إلى حد كبير في تدعيم السلوك الإستقلالي لديهم .

كما يذكر زهران (١٩٩٥، ٢٩٧) " أن الطفل يصبو في نموه إلى الإستقلال والإعتماد على النفس، وهو يحتاج إلى تحمل بعض المسئولية ثم يجعل المسئولية كاملة وكذلك فإن الطفل بحاجة إلى تسيير أموره بنفسه دون معاونة من الآخرين مما يزيد ثقته في نفسه. ويجب تشجيع التفكير الذاتي لدى الطفل ومعاملته على أن له شخصيته المستقلة".

وخلاصة القول فإن السلوك الإستقلالي يعد سمة أساسية من سمات الانسان، فالطفل منذ نعومة أظافره يبدأ في ممارسة السلوك الإستقلالي من خلال محاولته لتناول الطعام، وإ رتداء الملابس بمفرده، وينموالسلوك لديه تدريجياً من خلال علاقته بوالديه وبيئته الى أن يعتمد على نفسه كلياً، ولكن المشكلة تتجسد بكل معانيها لدى الطفل الأصم الكفيف فيكون لايرى ولا يسمع وبالتالي إعتماده على الآخرين يكون بصورة أكبر ولفترة أطول، حتى نجده في بعض الأحيان طفل إعتمادي لكونه تعود أن يتلقى ما يريد من خلال الآخرين، لذا فهناك مشكله كبيرة تواجه الطفل الأصم الكفيف يومياً لابد من دراستها وتوجيه الجهود نحوها لحلها.

تعريف السلوك الإستقلالي:Independence

تعرف سالم (٢٠٠٥، ٥) السلوك الإستقلالي بأنه "تحرر الطفل من الالتصاق بوالديه حتى يصبح قادراً على الإعتماد على نفسه في تلبية بعض إحتياجاته والثقة بها والقدرة على إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين وإبداء رأيه في بعض الأمور الخاصة به بشكل مقبل".

ويعرف كروسيني(Corsini (2007, 593السلوك الإستقلالي بأنه"نهج شخصي يأخذفي إعتباره الحاجات الشخصية والإدراكات والتقديرات أكثرمن الإستجابة لمطالب البيئة ،فالشخص المستقل أكثرتأثيراً في الآخرين".

وتعرف صبيح (٢٠١٢) السلوك الإستقلالي بأنه "تحرر طفل الروضة من الإلتصاق بالآخرين حتى يصبح قادراً على الإعتماد على نفسه في تلبية بعض إحتياجاته، والثقة بها، والقدرة على إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين، وإبداء رأيه في بعض الأمور الخاصة به بشكل مقبول اجتماعياً.

ويرى كل من باسكويل، ويتمان (٢٠٠٨، ٣٩٩-٤٠٠) أن "الإستقلالية في الحياة تعنى القدرة على إدراك وإعاشة الذات، وبالنسبة للأشخاص ذوى إعاقات النمو غالباً ما يتم تحقيق المعيشة المستقلة داخل نطاق شبكة من الخدمات المساندة التي تقدم الحماية في ثنايا تعظيم إستقلاليته

وقد أسفرت دراسة صبيح (٢٠١٢) إلى أنه من الأهمية بمكان ضرورة الإهتمام بتصميم البرامج الإرشادية والتدريبية لتدريب الآباء والأمهات على كيفية تنمية مهارات السلوك الإستقلالي لدى الأبناء؛ لأن هذا يعد جانباً هاماً في نمو الطفل السليم حيث إنه كلما تعلم الطفل مهارات السلوك الإستقلالي في سنوات عمره المبكرة، كلما كان هذا مؤشراً على نموه النفسي السليم.

وتشير كاظم (٢٠١٤) إلى أن "السلوك الإستقلالي سلوك متعلم يمكن تنميته من خلال ممارسة الثقة بالنفس وتحمل المسئولية، وتنظيم الوقت، الإبتعاد عن الخجل ، وأن هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل عندما يمارس سلوكاً يعبر عن الإستقلال. إذ يزداد الأطفال إستقلالية

عند إستخدام الجزاءات الإيجابية والعاطفية، ويقل الإستقلال عندإستخدام العقاب البدني والتوبيخ. وأن على الآباء والمعلمين توجيه الطفل نحو الإستقلال والإعتماد على النفس في المشكلات والصعوبات.

أبعاد السلوك الإستقلالي:

حددت سالم (٢٠٠٥، ٤٧) أبعاد السلوك الإستقلالي وفقاً للأبعاد الأكثر انتشاراً وهى كما يلى:

(الثقة بالنفس ، إتخاذ القرار ، التفاعل والقدرة على تكوين علاقات إجتماعية ، تحمل المسئولية ، الإحساس بالذات، النضج النفسي ، التمييز والإدراك ، الرؤية ، المستقبلية ، الإعتماد على النفس)

وتشير الجندي (٢٠٠٩، ٣٣) في دراستها إلى أن أبعاد السلوك الإستقلالي تتمثل في (الإعتماد على النفس، تحمل المسئولية، إتخاذ القرار).

وتتحدد أبعاد السلوك الإستقلالي في الدراسة الحالية فيما يلي: (الثقة بالنفس، إتخاذ القرار، التفاعل والقدرة على تكوين علاقات إجتماعية) ويمكن تعريف كل بعد من أبعاده بالآتي :

١- الثقة بالنفسSelf-confidence: تعرف بأنها "قدرة الطفل الأصم الكفيف على آداء بعض المهام بإستخدام الألعاب التربوية وشعوره بالرضا والسعادة لإنجاز تلك المهام".

٢- إتخاذ القرارDecision making: يعرف بأنه "قدرة الطفل الأصم الكفيف على إتخاذ القرار من بين مجموعة إختيارات محددة أثناء اللعب".

٣- التفاعل و القدرة على تكوين علاقات إجتماعية:

Interactive and the ability of making social relationship

تعرف بأنها "قدرة الطفل الأصم الكفيف على تكوين علاقات إجتماعية قائمة على المشاركة والتعاون أثناء مواقف اللعب".

ثانيًا:الأصم الكفيف:

يذكرعبدالله (٢٠٠٤،٢٩٣) أن الأصم الكفيف لـه وضـعه الفريد الـذي يميزه عن غيره من الأطفال سواء العاديين أو حتى من فئات الإعاقة الأخرى وخاصة الأطفال المكفوفين أوأقرانهم الصم؛ فمعدل نموه في جوانبه المختلفة يتأخركثيراعنهم مما يجعله في حاجة دائمة إلي التدخل.

كما يرى ماكينيس، تريفراي (٢٠١٠، ٢٢٦) أن الحرمان الحسى المتعدد يعني أن أكثر من قناة إدخال حسى قد تضررت و لا تعمل بأكمل إمكانياتها. وقد حرم الطفل الأصم الكفيف من الإستعمال الكامل لكلتا الحاستين . وتصبح قدرته على إدراك بنيته الكلية بصورة دقيقة و تفاعله معها مقيدة، وما لم يكن التدخل المناسب متيسراً فإنه لن يكون قادراً على العمل بكامل إمكانياته.

وتشيرويتبرو(2017) Witbrowإلى أن الإعاقة المزدوجة لا تعنى فقط غياب البصرأوالسمع . ولكن يعد حالة فريدة- خاصة بذاتها- لها تحديات منفصلة وإحتياجات للتدخل. وأن الأطفال الصم المكفوفين تكون الحاسة الأولية والأساسية لديهم هي حاسة اللمس وهذه الحاسة لها أهمية قصوى حيث يستطيع الأطفال التعرف على الأشخاص والأشياء من خلال الشعور بهم من خلال حاسة اللمس.

تعريف الطفل الأصم الكفيف:

يذكر تينسي (2004,47)Tennessee أن الصمم وكف البصريعنى"تلازم الإعاقتين السمعية والبصرية حيث يؤدى تلازمها وتداخل تأثيرهما إلي بروزإحتياجات كثيرة وعميقة في التواصل،إضافة إلى إحتياجات أخرى تعليمية ونمائية لايمكن تقديمها تحت مسمى أي من الإعاقة السمعية أوالإعاقة البصرية منفردا".

كما يشير إنجراهام(2007, 9) Ingraham إلى أن التعريف القانوني الأمريكي للأصم الكفيف بإعتباره "الشخص الذي لديه تلازم بين الإعاقتين السمعية والبصرية يؤدى إلي مشكلات شديدة في التواصل ، ومشكلات أخرى تجعله غيرقادرعلي الإلتحاق ببرامج التربية الخاصة المعدة للمعاقين سمعياً أو المعدة للمعاقين بصرياً".

كما تعرف عزت (٢٠٠٧) الأصم الكفيف بأنه "الشخص الذي يعاني من إعاقة سمعية وبصرية شديدة. وأن بعض الصم المكفوفين يعانون من الصمم وكف البصر التام ، بينما البعض الآخر لديهم بقايا سمعية وبصرية. وأن الإعاقة السمعية تسبب صعوبات فيما يتعلق بالتدريب، والحياة العملية، والحياة الإجتماعية، وإمكانية الوصول إلى المعلومات".

وتعرف إمبابي (٢٠١٤) في دراستها الأطفال الصم المكفوفين "هم الذين يعانون من تلازم الإعاقة السمعية والبصرية بدرجة شديدة، بمعنى أن الأطفال الذين يعانون من هذه الإعاقة لايستطيعون الإستفادة من الخدمات المقدمة للأفراد من ذوى الإعاقة السمعية أوالبصرية."وعليه فالصمم وكف البصر تسبب في صعوبات بالغة فيما يتعلق بالتدريب،و التعليم،و الحياة العلمية، والحياة الإجتماعية،والأنشطة الثقافية، وإمكانية الحصول على المعلومات.كما أن مثل هذه الصعوبات تقلل من فرص الإستفادة من البقايا البصرية والسمعية الموجودة لديهم؛ لذا فلابد من النظر إلى الصمم وكف البصر بصفتها إعاقة قائمة بذاتها وتحتاج إلى أساليب خاصة للتواصل وأساليب خاصة لتخطى إحتياجات الحياة اليومية.

أسباب الإعاقة السمعية البصرية: تحدد عزت (٢٠٠٨) أسباب الإعاقة السمعية البصرية فيما يلى:

- ولادية خلقية: هم الأشخاص المولودين بإعاقة شديدة في السمع والبصر أو التي تم إكتسابها قبل إكتمال نمو اللغة.
- مكتسبة: هم الأشخاص الذين إكتسبوا الإعاقة السمعية البصرية بعد إكتمال نمو اللغة وتصنيفهم كالتالى: (معاق سمعياً ولادياً ثم إكتسب الإعاقة البصرية لاحقاً ، معاق بصرياً ولادياً ثم اكتسب الإعاقة السمعية لاحقاً ، مولود طبيعى ثم إكتسب الإعاقة السمعية البصرية لاحقاً) .

وتحدد عزت (٢٠٠٨) فئات الإعاقة السمعية البصرية فيما يلى: (أصم كفيف تماماً ، أصم ولديه بقايا بصرية ، كفيف ولديه بقايا سمعية ، لديه بقايا سمعية وبقايا بصرية) .

وتشيرإمبابي في (٢٠١٤) إلى التحديات التعليمية التي تواجه الصم المكفوفين وهى كالآتي:

١- تعدد مستويات فقدان السمع والرؤية لدى الأطفال الصم المكفوفين الأمر الذى يترتب عليه تعدد طرق التواصل،وطرق إستراتيجيات التدريس، وتنوع الوسائل والمواد التعليمية ، والمعينات السمعية والبصرية. والتعليم في تلك البرامج يعتمد على التعليم الفردي وفقاً لخصائص كل حالة، وهو ما يتطلب للقيام بتقييم إحتياجات كل حالة بمفردها لوضع البرنامج التعليمي المناسب.

٢- يحتاج البرنامج التربوي الفردي الخاص بالأطفال الصم المكفوفين إلى وجود فريق عمل متخصص يجمع بين المعلم والطبيب والأخصائي النفسي والإجتماعي وأخصائي التأهيل الحركي، ومرافق الطفل (الشريك) بالإضافة إلى الوالدين.

٣- ندرة أدوات القياس والتقويم التي تتناسب مع طبيعة الأطفال الصم المكفوفين.

٤- ندرة وجود المعلمين أو المتخصصين المؤهلين للقيام برعاية وتعليم الصم المكفوفين، نظراً لعدم وجود برامج تعليمية متخصصة.

الشريك والأصم الكفيف: يشيركل من جينس وجينس(2004) Gense&Gense إلى أن الطفل الأصم الكفيف يجب أن يتعلم كيفية فهم البيئة المحيطة.حيث أن البصروالسمع المحدود لديه يولدوالديه الفضول والاستكشاف الطبيعي والدافعية للتحرك واستكشاف البيئة. وكمجموعات فإن المتعلمين من الصم المكفوفين يكونوامختلفين فمنهم من يكون لديه مشكلات جسمية أومعرفية أوحسية بجانب الإعاقة المزدوجة. وأنه من الضروري أن يتلقى الأطفال الصم المكفوفين فرص للتعلم، وبرامج خاصة التي من شأنها تسهيل الحركة الهادفة وبالنسبة لهؤلاء الأطفال فإن التحرك يعد بمثابة الفرصة لتجميع المعلومات الحسية اللازمة للاتصال وإتخاذ القرارات.

كما تشير عبد الحفيظ (٢٠٠٨) إلى أن الشراكة جوهر التفاعل، والشريك يحث الطفل الأصم الكفيف على الإستجابة من خلال النداء (بإستخدام الأصوات الملفوظة، اللمس، الإهتزازات، زفير الهواء) وهى خطوات مهمة للتفاعل .وترى أنه لا سبيل إلى جودة حياة الشخص الأصم

الكفيف بلا شريك واع لإحتياجات هذا الشخص، وهو ما لا يمكن حدوثه تلقائيًا بلا تدريب جيد أو دراسة متعمقة وممارسة صحيحة.

وقدأكدت عزت (٢٠٠٨) في دراستها إلى أهمية دور الشريك في جذب إنتباه الطفل. فيحافظ على الإنتباه والدافعية وحب الإستطلاع لديه كقاعدة لإستمرار الأحداث التواصلية.وأنه من الضروري الإهتمام بإحتياج الوالدين وفريق العمل للإرشاد المستمر وذلك لصعوبة إقامة وملاحظة تطور التواصل، ولذلك لا بد من المشاركة الدائمة بين الوالدين وفريق العمل.

ويشير دبابنة (٢٠١٠، ١٤٧) إلى أهمية الشراكة التي يقوم بها الآباءوالتربويون معاً لخدمة الأطفال ذوى الإحتياجات التربوية الخاصة.حيث يعتمد التدخل التربوي المبكر على تطور تلك العلاقة التي تعتبر الوالدين عوناً و وسيلة مساعدة في تطوير البرامج التربوية.

ويحدد كل من جينس وجينس(2004) Gense&Gense إستراتيجيات عملية للأسر والمتخصصين ومنها :

١- إمداد الطفل الأصم الكفيف بالفرص اللازمة لإستكشاف البيئة المحيطة وخاصة المنزل ومساعدة الطفل على تحديد أطر مرجعية.

٢- السماح للطفل بالتعرف على أسطح مختلفة مثل الأرضيات، السجاد، الحشائش، الرمل و الرصيف.

٣- السماح للطفل بالمشاركة الكاملة في الأنشطة اليومية، وأيضا الروتين العائلي، وعلى سبيل المثال إذا أراد الطفل لعبة فيجب مساعدته على معرفة مكانها ثم الرجوع معه إلى مكان اللعب مرة أخرى. مما ساعده على فهم بيئته بشكل أفضل مقارنة إذا حصل على الألعاب بسهولة.

٤- الإستخدام الكامل للأطر المرجعية والتي تعتبر بمثابة الهاديات التي تساعد على تحديد المكان وسهولة التحرك في البيئة. والأطر المرجعية قد تكون سمعية أو لمسية أو بصرية.

٥- تشجيع الطفل على التحرك بإستقلالية قدر الإمكان.

٦- إعطاء الفرص للطفل الأصم الكفيف لحل المشكلات إتخاذ القرارات.

٧- مساعدة الطفل على الربط بين اللعب والأشياء المألوفة في حياته والتي يمكن أن تستخدم فيما بعد مثال: التعريف بالكرة وربطها بالذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية.

وتعرف بشير(٢٠١٠) في الشراكة الوالدية بأنها "الإتصال ما بين الأسرة والروضة في إطار توفير وسائل للإتصال بفاعلية مثل دفتر التواصل مع الأسرة،والأنشطة المنزلية".

كما توضح كل من نافستاد، رودبرو (٢٠١٠، ١٤، ٧٥-٧٦) أن الدور الكبير في إحتواء الطفل بكفاءة يقع على عاتق الشريك الذى يتعامل معه. وأن يحرص هذا الشريك على تحسين جودة التفاعل بين الطفل والبيئة من خلال تحسين البيئة المحيطة.

وتحدد كل منهما الشروط المبدئية الأساسية للشريك الكفء في النقاط الآتية:

١- إحترام الفرد يتضمن إحترام الطريقة التي يعبر بها الفرد عن نفسه. لذا فإن الشريك عليه أن يتبنى تعبيرات الأصم الكفيف وإستخدامها كما لو كانت تعبيراته الخاصة.

٢- إحترام مبادرات الأصم الكفيف في البناء المشترك للموضوعات، وفى التفاعلات، والمحادثات.

٣- الخضوع المطلق من الشريك لحاجة الطفل الأصم الكفي لتنظيم التقارب والمسافة بمعنى وعى الطفل بوجود الشريك قبل أن يقوم بالإتصال معه.

٤- إحترام تنظيم المسافة على المستوى الدقيق من أهم المبادئ الرئيسة في التطبيق العلمي لتعليم الأطفال الصم المكفوفين.

٥- إدراك الشريك النماذج الخاصة بالإستكشاف ليظل قريباً من الطفل حتى ينتهى من إستكشافه للأشياء المحيطة به. ويعتبر الإستكشاف مطلباً شديد الأهمية للطفل من الجانب المعرفي.

وخلاصة القول يعد الشريك هوالقناة الأولى والأخيرة لتنمية عملية التواصل والتفاعل الإجتماعي بين الأصم الكفيف وبين الوسط الذي يعيش فيه، فمن خلال الشريك يستطيع الأصم الكفيف التعبيرعن نفسه والافصاح عن حاجاته.

ويرى دبابنة (٢٠١٠، ١٥١) أنه ليس هناك اختلاف جوهري بين إحتياجات الطفل المصاب بالضعف الحسى المزدوج، وإحتياجات الأطفال الآخرين، وهذه الإحتياجات هي أن يكون على تواصل مع الناس، وأن يتمتع بنطاق من التجارب، وأن يعبر عن عواطفه ، وأن يستمتع بالأشياء المادية.

كما تشير عزت في دراستها (٢٠٠٨) إلى أن أول خطوة في تطور التواصل هي بناء الإتصال والتفاعل الإجتماعي ويجب أن يتم بناؤه بنفس الطريقة الطبيعية التي تحدث مع كل الأطفال. وذلك يعني أنه يجب أن تبنى نفس نوع الأحداث التواصلية التي تحدث في التطور الطبيعي ولكن تنظم بطرق مختلفة ، حيث أن الطفل الأصم الكفيف يعبر عن نفسه باللمس والحركة التي إنطبعت على جسده أثناء النشاط. والطريقة الطبيعية للتعلم والتطور، والتواصل هي اللعب. لأنه ينظم المعلومات الحسية المستقبلة من التفاعل مع البيئة والأشياء.

ويرى القمش (٢٠١٣، ١٦٢-١٦٩) أن اللعب جزء هام من تعليم كل طفل، والأطفال الصم المكفوفين لايقلون عن ذلك، لكن أن لعبه لن يكون مقصوداً إلا إذا تعلم. وأن فترات اللعب الجماعي القصيرة التي تحدث خلال فترات الإستراحة اليومية مفضلة جداً للبدء بها، ويجب اللعب بالأشياء التي يستطيع الطفل الصم الكفيف أن يلعب بها بنفسه للعب أكثر حرية. إن الطفل الأصم الكفيف عليه أن يكتشف الأجزاء ليكون فكرة عن الكل، وبالتنقل بين أو حول الاشياء مرات ومرات يستطيع الحصول على صور ذهنية . لذا على الطفل أن يحصل على صور ذهنية كثيرة عن الأشياء في عالمه.

ثالثًا: الألعاب التربوية: تذكر التركيت (٢٠٠٣، ٢٧) أن اللعب له فوائد كثيرة وأن هذه الفائدة تعتمد على نوعية اللعب الذى يمارسه الطفل فهناك اللعب الفردي و الجماعي والخيالي والإيهامي والتمثيلي حيث يستطيع الطفل أن يمارس لعبته المفضلة بمفرده أو الإندماج في مجموعة .

وترى بدير (٢٠٠٤،٢٨) أن اللعب يعد مهنة الطفل ووظيفته ، وأنه العمل المفضل بالنسبة له،وأنه علامة من علامات النموالسوي، و صحة الطفل بدنياً وروحياً، والتي تعد انعكاساً للشعورالداخلي بالثقة والأمن والأمان .

كما يشير غزال وآخرون (٢٠٠٨، ١٠) إلى أن اللعب يعد نقطة البداية للنمو المعرفي، وتنمية القدرات العقلية وتنمية القدرة على التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي.

و ترى والي (٢٠١٠، ٢٠٦-٢١٠) أن اللعب يساعد الطفل على: (التعرف على نفسه وكشف إمكاناته ، تنمية المهارات الحركية والنمو الجسمي ،تنمية وإستثارة القدرات العقلية وتنميتها ، تنمية المشاركة الإجتماعية والتفاعل مع الآخرين وتعزيز السمات الإجتماعية المرغوبة ، يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء) .

كما يؤكد غزال، عبد الرسول، محمود (٢٠١١، ١١) أنه يمكن توضيح أهمية اللعب واللعبة للطفل من خلال نقطتين أساسيتين هما:

١- أهمية اللعب كحاجة أساسية وضرورية وإنسانية من حاجات الطفل وخاصة طفل الروضة .

٢- أهمية اللعب كوسيلة للنمو بكافة جوانبه ووسيلة أيضا للتنمية والتعلم.

وترى العناني (٢٠١٤، ١٥) أن الطفل يتعلم عن طريق اللعب أشياء كثيرة عن البيئة المحيطة به ويحقق التواصل معها، كما ينمو جسمياً وعقلياً ولغوياً وإنفعالياً وإجتماعياً، ويكتسب العديد من المهارات والمعلومات التي تساعد في التكيف النفسي والإجتماعي.فاللعب ليس مجرد وسيلة لقضاء وقت الفراغ، إنه وسيط تربوي يساهم في نمو الشخصية والصحة النفسية للأطفال، كما أنه وسيلة لتعلم الكثير من المفاهيم العلمية والرياضية واللغوية والدينية، والإجتماعية.

وعليه فإن اللعب يحتل مكانه اساسية في حياة الاطفال الصغارفمن خلاله يستطيع الطفل التعرف على نفسه وكشف إمكاناته، وتنمية قدراته الحسية والعقلية وتطويرالتواصل الإجتماعي كما يكتسب من اللعب العديد من المهارات والمعلومات التي تساعد في التكيف النفسي والإجتماعي.

مفهوم الألعاب التربوية: تعددت المفاهيم التي تناولت الألعاب التربوية فقد عرفها كريستين (2001, Christine(2 بأنها"نشاط له مجموعة قواعد للعبة يقوم بها طفل بمفرده أو يشترك فيها طفلين أوأكثر لتحقيق أهداف سلوكية تربوية".

ويعرف راندل(2002) Randel الألعاب بأنها"تفاعلات قد تكون داخلية (داخل الشخص) أوبين الشخص وبين الاخرين بإستخدام الكمبيوترأومن غيرإستخدام الكومبيوترلتحقيق أهداف خاصة والتي من المحبب أن تعتمدعلي مهارة ما وتتضمن فرص للتنافس والتحدي".

أيضاعرفتها معروف (٢٠٠٨، ٤٥) بأنهاعبارة عن نماذج مبسطة لألعاب حل الألغازبأنواعها المختلفة (لوحة الأشكال – ألغازالصورالمقطوعة والمركبة – والألغازالمصورة)

ويري زغلول(٢٠٠٩،١٠٧) أن الألعاب التربوية هي"أنشطة اللعب الحرة أوالموجهة التي تتلاءم مع خصائص الاطفال وتلبي إحتياجاتهم من المتعة والسرور وتحقيق أهداف تربوية".

وتشير كل من نسيم، لطفي (٢٠١٣، ٥٩) إلى أن الألعاب التربوية "من أهم الوسائل التعليمية لاكتساب الحقائق والمفاهيم والقواعد العلمية والفنية، حيث تعمل على تجسيد المفاهيم المجردة لدى الطفل وتقريبها منه في شكل محسوس".

كما تعرف الشوربجي (٢٠١٢، ٣٨) الألعاب التربوية بأنها " أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم وإنماء شخصية وسلوك الفرد".

ويعرف الحيلة (٢٠١٣، ٣٧) اللعبة بأنها "نشاط يتم من خلالها تتبع المشاركين لقواعد موضوعة وموصوفة مسبقاً، والتي تختلف عن الواقع في بذل الجهد وصولاً إلى الهدف المرسوم". فالفرق بين اللعب والواقع هو الذى يجعل اللعب أكثر تسلية ومتعة.

كماعرفها عبدالعزيز(٢٠١٥، ١٢) بأنها"نشاط تعليمي يتضمن تفاعلاً بين المتعلمين (متعاونين أومتنافسين) أفراداً أومجموعات في محاولة تحقيق أهداف تعليمية محددة في إطارالقواعدالموضوعية المحددة".

وتعرف الألعاب التربوية في الدراسة الحالية بأنها "نماذج ومجسمات تساعد في إحداث التفاعل والمشاركة الإيجابية للطفل الأصم الكفيف مع البيئة ،وتسهم في تقديم خبرات تربوية يتمكن الطفل من خلالها تنمية مهارات السلوك الإستقلالي".

أهداف الألعاب التربوية:

يرى عبدالهادي (٢٣،٢٠٠٤) ان الألعاب التربوية لها العديد من الأهداف، والتي تكمن في تدريب المشاركين على إستخدام ماتعلموه ، والمحافظة على إثارة الإنتباه ، وتنمية اتجاهات إجتماعية مرغوب فيها ، وبناء قناة اتصال بحيث يتم التعبيرعن المشاعرالتي يعتقد بها الفرد .

وتحدد العناني(٢٣،٢٠٠٢)أهداف الألعاب التربوية فيما يلي:

- تشويق الطفل وتنمية الإستعداد لديه للتعلم وإكساب المهارات الجديدة.
- مساعدة الطفل على فهم ذاته وتقبل الآخرين واكتشاف البيئة التي يعيش فيها.
- بناء شخصية الطفل وتحقيق التكامل بيم وظائفه الإجتماعية، العقلية، الإنفعالية.
- ترويض الجسم وتمرين عضلاته وجهازه العصبي.
- إشباع حاجات الطفل الأساسية بطريقة مقبولة إجتماعيا.
- إشعار الطفل بالمتعة والبهجة والسرور.
- يتضح مما سبق أن أهداف الألعاب التربوية تتلخص في تحقيق النمو الجسمي والحركي التآزر العصبي والعضلي،وتنمية مهارات الإكتشاف لدى الأطفال، وإكتشاف البيئة المحيطة، وتعلم المهارات الحياتية اليومية.

الدراسات السابقة :

١. دراسة شيرتي، فيليب (2000) Charity, R.; Philip, S.

بعنوان "إعداد (خلق) بيئة فصل تساعد على تنمية الإستقلالية لدى الأطفال الصم المكفوفين"

هدفت الدراسة إلى وصف الأنشطة والإنجازات ضمن مشروع (برنامج) لتنمية الإستقلالية لدى (١٢) طفل من الأطفال الصم المكفوفين، وقد تراوح عمرهم الزمنى (٣-٥) سنوات والملحقين ببرنامج التدخل المبكر بالمدارس العامة. وقد ركز المشروع على مساعدة المعلمين على كيفية الإستفادة من فرص التواصل وفرص التعلم المعرفية من خلال الأنشطة الصفية اليومية وبالتالي

زيادة السلوك الإستقلالي لدى الأطفال. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس لتقدير مهارات الطفل وكذلك البيئة الفيزيقية والإجتماعية للطفل. والتدخل من خلال برنامج أنشطة الروتين. وقد أسفرت النتائج عن تطور الطفل في البيئة الإجتماعية والفيزيقية وإتضح ذلك من خلال التفاعلات مع الآخرين والأشياء، وقد أوضح التقييم مدى فاعلية برنامج مهارات الإتصال والمهارات المعرفية ضمن الأنشطة الصفية، و زيادة الإستقلالية لدى غالبية الأطفال.

٢. دراسة عزت،أمل على (٢٠٠٧):

بعنوان "فعالية التدخل من منظور التربية التشخيصية في تنمية التواصل لدى الأطفال الصم المكفوفين - دراسة حالة - وهدفت إلى التدخل لتأهيل الحالات المستهدفة بإستخدام مبادئ التربية التشخيصية في تنمية التواصل الذى يحقق جودة الحياة وإعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وإستخدمت أدوات المقابلة التشخيصية والإستبيان والتقييم الوظيفي وتقييم التفاعل الإجتماعي والملاحظة. وإشتملت عينة الدراسة على حالتين من الأطفال الصم المكفوفين، وقد أسفرت النتائج بالنسبة للحالة الاولى عن إرتقاء في التفاعل الإجتماعي ومهارات العناية الذات والتواصل كما حدث إرتقاء في القدرات المعرفية وإكتساب مهارات التوجه والحركة داخل جمعية نداء. أما بالنسبة للحالة الثانية فقد زاد التفاعل الإجتماعي وزيادة الإتصال البصرى لدى الطفلة وإكتساب مهارات العناية بالذات وزيادة قدرتها على تمييز الألوان، ومطابقة الأشكال المتشابهة.

٣. دراسة عبد الحفيظ ، سهير (٢٠٠٨):

بعنوان "إستخدام المدخل الإسكندنافي في تحسين جودة حياة الأشخاص الصم المكفوفين "تجربة جمعية نداء في مصر" ، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم ملامح تجربة جمعية نداء المصرية لتحسين جودة حياة الأشخاص الصم المكفوفين والتعرف على دور الشركاء السامعين المبصرين في بناء وتنمية التفاعلات مع الأشخاص الصم المكفوفين. وإعتمد ت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لنماذج من المواقف التفاعلية بين الأطفال الصم المكفوفين وشركاء

تفاعلهم السامعين المبصرين والمسجلة بالتصوير المرئي. وتكونت عينة الدراسة من (٣) أطفال من الصم المكفوفين، مع ثلاثة شركاء من السامعين المبصرين. وأسفرت نتائج الدراسة عن التالي :

١- الشريك مسئول عن إعداد وتعديل بيئة التفاعل الفيزيقية والتكنولوجية لتكون أكثر ملائمة لإحتياجات الطفل.

٢- الشريك يتبع مبادرات الطفل وإهتماماته ويؤكد عليها ويستجيب لها.

٣- الشريك يتقبل مبادرات الطفل بالطريقة التي قدمها الطفل.

٤- الشريك ملاحظ جيد وحساس.

٤. دراسة عزت، أمل على (٢٠١٠):

بعنوان "تنمية التواصل وأثره على السلوك التوافقي للأطفال الصم المكفوفين وأسرهم".

إستهدفت الدراسة تنمية التواصل لدى عينة من الأطفال الصم المكفوفين من خلال برنامج قائم على مدخل التكوين المشترك للتواصل والتعرف على تأثير تنمية التواصل على السلوك التوافقي لدى هؤلاء الأطفال ورصد أثر تنمية التواصل لهؤلاء الأطفال على توافق أمهاتهم معهم، وقدرتهم على التواصل معهم ، وتكونت العينة المشاركة في البحث من ٢٠ طفل من الصم المكفوفين وذوى الإعاقات المتعددة، و أمهات الأطفال الصم المكفوفين.

أدوات الدراسة : (مقياس كاليه أزوسا لقياس الإرتقاء لدى الصم المكفوفين، البروفيل الإرتقائي لتقييم التواصل للأشخاص الصم المكفوفين) .

وأشارت النتائج إلى إرتقاء التواصل للأطفال الصم المكفوفين المشاركين في دراسة الحالة بعد تطبيق البرنامج.كما أظهرت النتائج تأثير إرتقاء التواصل على مستوى السلوك التوافقي وتأثير تنمية التواصل لدى هؤلاء الأطفال على توافق الأمهات إيجابياً وزيادة قدرتهن على التواصل معهم.ويتضح مما سبق أهمية تنمية التواصل في تحقيق التوافق للشخص الأصم الكفيف، وزيادة السلوك التوافقي الذى يعد السلوك الموجه للتغلب على عقبات البيئة.

٥. دراسة عبد الحفيظ، سهير (٢٠١٠):

بعنوان "إستخدام المدخل الاسكندنافي في تنمية التواصل لدى الأشخاص الصم المكفوفين وعلاقته بجودة الحياة كما تدركها أمهاتهم".

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية إستخدام مبادئ المدخل الاسكندنافي في تنمية التواصل لدى عينة من الاشخاص الصم المكفوفين والكشف عن أثر تنمية التواصل لدى الاشخاص الصم المكفوفين على مستوى جودة الحياة كما تدركها أمهاتهم . وإعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، كما إستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وإعتمدت على إستخدام الملاحظة وتقارير الجلسات المكتوبة وإستخدام تحليل التصوير المرئي كأساليب الوصف والتفسير. وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة أطفالتم تشخيصهم كأطفال صم مكفوفين بالإضافة إلى أمهاتهم.وأشارت نتائج الدراسة إلى إرتقاء سلوكيات ومهارات التواصل لدى عينة الدراسة بعد عدد من جلسات التفاعل الفردية بين أفراد العينة من الأشخاص الصم المكفوفين والباحثة. كما كشفت النتائج عن تأثير إرتقاء سلوكيات التواصل لدى الأشخاص الصم المكفوفين بفعل برنامج التدخل الفردي على مستوى جودة الحياة كما تدركها أمهات هؤلاء الأشخاص.

٦. دراسة إمبابي، هند (٢٠١٤):

بعنوان "برنامج إرشادي لتخفيف حدة الضغوط النفسية لدى أمهات الصم المكفوفين".

هدفت الدراسة إلى تحقيق حدة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال الصم المكفوفين وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أمهات لأطفال صم مكفوفين ، وإعداد برنامج إرشادي للتحقيق من حدة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال الصم المكفوفين وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب الدرجات لأمهات الأطفال الصم المكفوفين في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي على مقياس الضغوط النفسية في اتجاه القياس التتبعي، وقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام المراكز البحثية والجامعات بفئة الصم المكفوفين وضرورة إهتمام المركز

البحثية والجامعات لفئة الصم الكفيف وضرورة إنشاء برامج خاصة بالأطفال الصم المكفوفين داخل أقسام التربية الخاصة بالكليات، وإعداد كوادر عاملة في مجال الصمم وكف البصر والإهتمام بالدعم المجتمعي والمادي لمساندة أسر الأطفال الصم المكفوفين.

٧. دراسة الجبر، إيمان (٢٠١٥):

بعنوان "واقع الخدمات المقدمة لفئة الصم المكفوفين من وجهة نظر الأمهات بالمملكة العربية السعودية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر أمهات الصم المكفوفين نحو واقع الخدمات المقدمة لهذه الفئة، والوقوف على الأسباب التي تعيق تقديم الخدمات في المراكز المتخصصة بفئة الصم المكفوفين. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) أم من أمهات الصم المكفوفين. وقد أُستخدم في الدراسة المنهج النوعي الوصفي القائم على إستمارات المقابلة الشخصية. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها أن نسبة (٦٦.٧%) من أفراد العينة يرون واقع الخدمات التي تقدم لفئة الصم المكفوفين غير مناسبة ونسبة (٦٦.٧%) من أفراد العينة يرون أن الخدمات الصحية أكثر أهمية في دعم إحتياجات فئة الصم المكفوفين، وكذلك وجود العديد من المعوقات التي تعيق تقديم الخدمات، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على توفير مراكز حكومية مخصصة لتقديم الخدمات والبرامج المناسبة لهم.

٨. دراسة منيب،تهانى محمد؛زكى،دعاءمحمود؛أحمد،آلاءحفظى (٢٠١٥)

بعنوان "برنامج مقترح لتنمية مهارات الإدراك الحسى للأطفال مزدوجي الإعاقة السمعية والبصرية"

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الحسى لدى الأطفال مزدوجي الإعاقة (سمعية بصرية)، حيث يقوم البرنامج على إستخدام الأسلوب الفردي في التطبيق من خلال مجموعة من الفنيات والأساليب والأنشطة التي تتناسب وطبيعة الأطفال. وإقترح الباحثون عدد (٤٥) جلسة يتم تنفيذها خلال عام دراسي بواقع جلستين أسبوعيا لكل طفل ويتم إجراء تقييم تقديري للطفل في نهاية كل نشاط بعد إنتهاء الجلسة، ثم تقييم بعدى للبرنامج ككل من خلال تطبيق إستمارة

التقييم البعدي، وسؤال الأم وتقييم الأخصائيين المشرفين على وحدة الأطفال الصم المكفوفين بجمعية نداء ثم التقييم التتبعي للوقوف على مدى إستمرارية فاعلية البرنامج.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد إستعراض الدراسات السابقة والتي كان لها دور كبير في تحديد مشكلة الدراسة الحالية، كذلك دورها في تحديد أهمية المشكلة، يمكن إستخلاص بعض النقاط الهامة التي ساهمت في إثراء الدراسة الحالية:

١- سلطت غالبية الدراسات الضوءعلى فعالية التدخل في تنمية التواصل لدى الأطفال الصم المكفوفين مما يدل على أهمية برامج التدخل ودراسات الحالة.

٢- لا يقتصر الإهتمام بفئة الصم المكفوفين على المراكز المتخصصة ولكن أيضا بأمهاتهم بإعتبارهم شركاء في تحسين التواصل وجودة التفاعل لدى هؤلاء الأطفال.

٣- التعرف على طبيعة الخدمات المساندة التي يحتاجها الأطفال الصم المكفوفين، ومدى كفاية الخدمات المقدمة لهم من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين.

٤- الإهتمام بتقديم برامج إرشادية لأمهات الصم المكفوفين بهدف توعيتهم بكيفية التعامل مع أبنائهن، وتعريفهم بالخصائص النفسية، والإجتماعية والعقلية للأطفال.

٥- أهمية إعداد البرامج والتي تعتمد على الأنشطة التربوية والتي من شأنها أن تُسهم في تنمية قدرات الأطفال الصم المكفوفين والإرتقاء بحواسهم ومهاراتهم مما ينعكس على قدراتهم في التفاعل مع الآخرين.

فروض الدراسة : الفرض الأول "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب عينة الدراسة في فترات القياس (قبلي – بعدي – تتبعي) على أبعاد مقياس السلوك الإستقلالي".

الفرض الثاني "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب الإشارات السالبة (القياس القبلي) ومتوسط رتب الإشارات الموجبة (القياس البعدي) على أبعاد مقياس السلوك الإستقلالي لصالح القياس البعدي".

الفرض الثالث "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب الإشارات السالبة (القياس البعدي) ومتوسط رتب الإشارات الموجبة (القياس التتبعي) على أبعاد مقياس السلوك الإستقلالي".

خطة الدراسة وإجراءاتها:

أولا: العينة: تتكون عينة الدراسة من:

١. أمهات الأطفال الصم المكفوفين (الشركاء).

٢. الأطفال الصم المكفوفين في مرحلة الطفولة المبكرة (٤-٦ سنوات).

(يتم تقييم حالات الدراسة بإستخدام مجموعة من أدوات التقييم الوظيفية لحواس السمع،والبصر،واللمس،والحركة،وبعض الأدوات السيكولوجية منها المقابلة،والاستبيان والملاحظة والبروفيل الإرتقائي والمنحني النمائي).

منهج الدراسة : يعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي بإعتباره تجربه هدفها التعرف على مدى فعالية البرنامج القائم علي الألعاب التربوية لتدريب الشريك على تنمية السلوك الإستقلالي للطفل الأصم الكفيف .

ثانيا: الأدوات: إستخدام الأدوات التالية :

١- مقياس السلوك الإستقلالي كما تدركه الأمهات.(إعداد الباحثة)

٢- برنامج إرشادي لأمهات الصم المكفوفين.(إعداد الباحثة)

٣- برنامج مقترح لتنمية السلوك الإستقلالي.(إعداد الباحثة)

ويمكن عرض هذه الأدوات كما يلى:

١- مقياس السلوك الإستقلالي كما تدركه الأمهات: الهدف من المقياس:

١- تحديد أبعاد السلوك الإستقلالي لدى الطفل الأصم الكفيف كما تدركها الأمهات (الشريك).

٢- التعرف على فاعلية برنامج قائم على الألعاب التربوية لتدريب الشريك (الأم) على تنمية السلوك الإستقلالي لدى الطفل الأصم الكفيف.

- خطوات إعداد مقياس السلوك الإستقلالي:

تم بناء المقياس في ضوء الدراسات النظرية الخاصة بالسلوك الإستقلالي وفي ضوء الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ومنها:عزت(٢٠٠٨)،عزت(٢٠١٠)، عبد الحفيظ(٢٠١٠)،إمبابي(٢٠١٤)،الجبر(٢٠١٥)، و في ضوء الاطلاع علي عدد من المقاييس منها:مقياس السلوك الإستقلالي (إبراهيم،١٩٩٤)،مقياس الإستقلالية المصور(حسونة،١٩٩٥)،مقياس مهارات السلوك الإستقلالي(عمار،٢٠٠٩)،مقياس السلوك الإستقلالي. (الجندي،٢٠٠٩)، مقياس السلوك الإستقلالي (صبيح، ٢٠١٢).

وقد تم التوصل إلى الأبعاد التالية التي تتفق مع الطفل الأصم الكفيف (الثقة بالنفس،وإتخاذ القرار،التفاعل والقدرةعلى تكوين علاقات إجتماعية).

تم بناء العبارات لكل بعد من أبعاد السلوك الإستقلالي للطفل الأصم الكفيف وعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين للحكم على صدق بنود أبعاد مقياس السلوك الإستقلالي وفقاً للتعريف الإجرائي لكل بعد.

- تصميم المقياس:

صمم المقياس من ثلاثة أبعاد - البعُد الأول من المقياس يقيس إستجابات الأطفال المتعلقة ببعُد الثقة بالنفس ويتكون من (٦) مفردات. بينما البعُد الثاني من المقياس يقيس إستجابات الأطفال المتعلقة على بعُد إتخاذ القرار ويتكون هذا البعُد من (٦) مفردات، أما البعُد الثالث يتكون من (٧) مفردات ، و يقيس إستجابات الأطفال على بعُد التفاعل والقدرة على تكوين علاقات إجتماعية حيث يجيب الشريك (الأم) على مفردات المقياس وفقًا للتقدير الثلاثي (دائما/ أحيانًا/ أبدًا).

جدول (١): *يوضح توزيع عبارات مقياس السلوك الإستقلالي*

أبعاد مقياس السلوك الإستقلالي	العبارات
الثقة بالنفس	٦
إتخاذ القرار	٦
التفاعل والقدرة على تكوين علاقات إجتماعية	٧

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الإستقلالي للطفل الأصم الكفيف كمايدركهالشريك (الأم)

تم التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الإستقلالي للطفل الأصم الكفيف كما يدركه الشريك (الأم) بحساب الصدق والثبات كما يلي:

صدق المقياس:

١. صدق المحتوى: تم عرض المقياس في صورته الأولية على السادة المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية (ن=٨) وحساب معامل الصدق بطريقة لوش ويوضحه جدول (٢).

جدول (٢): *معاملات الصدق لمقياس السلوك الإستقلالي للطفل الأصم الكفيف كما يدركه الشريك (الأم) بطريقة لوش*

الثقة بالنفس		إتخاذ القرار		التفاعلوالقدرةعلىتكوينعلاقاتإجتماعية	
رقم العبارة	معامل الصدق	رقم العبارة	معامل الصدق	رقم العبارة	معامل الصدق
١	١.٠٠	٧	٠.٧٥	١٣	١.٠٠
٢	١.٠٠	٨	٠.٧٥	١٤	١.٠٠
٣	١.٠٠	٩	١.٠٠	١٥	٠.٧٥
٤	٠.٧٥	١٠	١.٠٠	١٦	١.٠٠
٥	١.٠٠	١١	١.٠٠	١٧	١.٠٠
٦	١.٠٠	١٢	٠.٧٥	١٨	٠.٧٥
				١٩	١.٠٠

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الصدق بطريقة لوش قيم تراوحت بين (٠.٧٥ – ١.٠٠) وهى قيم أكبر من ٠.٦٢ كما حددها لوش كحد أدنى لمعامل الصدق، وذلك يدل على صدق المقياس.

٢. صدق التكوين:كما تم التأكد من صدق التكوين بحساب معامل الإرتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ويوضحه جدول (٣).

جدول (٣): معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط
١	٠.٧٤٦	٧	٠.٧٩١	١٣	٠.٧٦٨
٢	٠.٧٢٨	٨	٠.٧٨٨	١٤	٠.٧٤٨
٣	٠.٧٥٨	٩	٠.٧٦١	١٥	٠.٧٩١
٤	٠.٧٦١	١٠	٠.٧٧٧	١٦	٠.٧٥٨
٥	٠.٧٨٨	١١	٠.٨٠٥	١٧	٠.٧٦٢
٦	٠.٧٨٤	١٢	٠.٧٦١	١٨	٠.٧٤٩
				١٩	٠.٧٧٧

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الإرتباطات بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس.

الاتساق الداخلي:

تم التأكد من الإتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الإرتباطات بين درجة كل عبارة ودرجة البعُد الذى تنتمي إليه العبارة ويوضحه جدول (٤).

جدول (٤): معاملات الإرتباطات بين درجة كل عبارة ودرجة البعُد الذى تنتمي إليه العبارة

الثقة بالنفس		إتخاذ القرار		التفاعل والقدرةعلىتكوينعلاقاتإجتماعية	
رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط
١	٠.٧٨١	٧	٠.٨١١	١٣	٠.٧٨١
٢	٠.٧٥٩	٨	٠.٧٩٤	١٤	٠.٧٨٩
٣	٠.٧٦٨	٩	٠.٧٨٢	١٥	٠.٨٢٧
٤	٠.٨٠٥	١٠	٠.٧٩٤	١٦	٠.٧٧٧
٥	٠.٧٦٦	١١	٠.٨٠٣	١٧	٠.٧٦٧
٦	٠.٨٠٨	١٢	٠.٧٨٦	١٨	٠.٧٨٥
				١٩	٠.٧٥٥

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذى تنتمي إليه العبارة قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على الإتساق الداخلي بين العبارة والبعُد.

ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس بطريقتين : الثبات بطريقة الفا لكرونباك والثبات بطريقة التجزئة النصفية.

١. ثبات عبارات الأبعاد بطريقة الفا لكرونباك:

جدول (٥): معاملات ثبات مقياس السلوك الإستقلالى بطريقة الفا لكرونباك

الثقة بالنفس		إتخاذ القرار		التفاعل والقدرةعلى تكوين علاقات إجتماعية	
رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات
١	٠.٨٣٨	٧	٠.٨٤٥	١٣	٠.٨٤٤
٢	٠.٨٢٧	٨	٠.٨٤٧	١٤	٠.٨٣٧
٣	٠.٨٤٣	٩	٠.٨٢٨	١٥	٠.٨٢٦
٤	٠.٨٤٦	١٠	٠.٨٣٧	١٦	٠.٨٤١
٥	٠.٨٤٧	١١	٠.٨٥١	١٧	٠.٧٩٨
٦	٠.٨٢٨	١٢	٠.٨٤٩	١٨	٠.٨٢٦
				١٩	٠.٨٣٣

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الثبات بطريقة الفا لكرونباك قيم مرتفعة وأن قيمة معامل الثبات لكل مفردة داخل البعًد قيمة أقل من أو تساوي معامل ثبات البعُد الذى تنتمي إليه المفردة مما يدل على أن حذف أي مفردة يؤثر سلبا على المقياس وقد بلغ معامل الثبات الكلي (٠.٨٦٤).

جدول (٦): معاملات ثبات أبعاد مقياس السلوك الإستقلالي بطريقة الفا لكرونباك وبطريقة التجزئة النصفية والثبات الكلي

	الثبات بطريقة الفا	معامل الإرتباط	معامل الثبات
الثقة بالنفس	٠.٨٥٥	٠.٧٨٨	٠.٨٨١
إتخاذ القرار	٠.٨٥٨	٠.٧٦٦	٠.٨٦٧
التفاعل والقدرة على تكوين علاقات إجتماعية	٠.٨٥٧	٠.٧٩١	٠.٨٨٣
الثبات الكلي	٠.٨٦٤	٠.٨٠٢	٠.٨٩٠

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الثبات قيم مرتفعة وأن قيمة معامل الثبات الكلي بلغت (٠.٨٦٤) وهى قيمة أكبر من قيم معاملات ثبات الأبعاد مما يدل على ثبات المقياس.

الصورة النهائية للمقياس:

تأسيساً على آراء المحكمين، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (١٩) مفردة تقيس في مجملها السلوك الإستقلالي للطفل الأصم الكفيف والمتعلقة بأبعاد (الثقة بالنفس، إتخاذ القرار، التفاعل والقدرة على تكوين علاقات إجتماعية). ملحق (١)

القياس القبلي لمتغيرات الدراسة :

جدول (٧) اختبار كلومجروف- سميرنوف للعينة الواحدة للتأكد من تجانس القياس القبلي لأبعاد مقياس السلوك الإستقلالي والدرجة الكلية

البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةكلومجروف -سميرنوف	الدلالة مستوى ٠.٠٥
الثقة بالنفس	٥	١٠	٢	٠.٦٥٢	٠.٧٨٩
إتخاذ القرار	٥	٩	١.٢٢	٠.٦٧١	٠.٧٥٩
التفاعل والقدرة على تكوين علاقات إجتماعية	٥	٩.٢	١.٣٠	٠.٤٩٥	٠.٩٦٧
السلوك الإستقلالي	٥	٩.٤	١.١٦	٠.٣٠٣	١

قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)=١.٩٦

يتضح من جدول (٧) أن قيم z أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيا داخل المجموعة الواحدة ويدل على تجانس العينة.

٢- برنامج إرشادي لأمهات الصم المكفوفين:

قامت الباحثة بالتدخل من خلال تدريب الأمهات على تنمية السلوك الإستقلالي لأبنائهن الصم المكفوفين وذلك من خلال عدد من الجلسات الإرشادية الموجهة إلى الأمهات.

وفيما يلى بيان بموضوعات الجلسات الإرشادية:

جدول (٨): بيان بالجلسات الإرشادية لأمهات الصم المكفوفين (الشريك)

موضوع الجلسة	الفنيات
١- التعريف بالطفل الأصم الكفيف.	الندوات
٢- خصائص الطفل الأصم الكفيف	الندوات
٣- حاجات الطفل النفسية.	المناقشة الجماعية والحوار
٤- مشكلات الطفل الأصم الكفيف.	المناقشة الجماعية والحوار
٥- التعريف بأبعاد السلوك الإستقلالي (الثقة بالنفس –إتخاذ القرار- التفاعل والقدرة على تكوين علاقات إجتماعية).	الندوات
٦- التعريف بالألعاب التربوية المستخدمة في البرنامج.	المحاضرة
٧- تدريب الشركاء (الامهات) على كيفية إختيار الألعاب التربوية الملائمة لطبيعة الطفل الأصم الكفيف.	فيديو/ نماذج من الألعاب
٨- تدريب الشركاء (الأمهات) على كيفية اللعب بالألعاب التربوية مع الأطفال الصم المكفوفين.	المحاضرة/ نماذج من الألعاب

٣- برنامج الألعاب التربوية لتنمية السلوك الإستقلالي:

يقصد بالبرنامج في الدراسة الحالية: "برنامج مقترح قائم علي الشراكة الوالدية بهدف إشراك الوالدين (الأم) بإيجابية في تنمية أبعاد السلوك الإستقلالي (الثقة بالنفس، إتخاذالقرار، التفاعل والقدرةعلى تكوين علاقات إجتماعية) لدى الطفل الأصم الكفيف.بما يتناسب مع قدراته ويشتمل البرنامج علي مجموعة من الجلسات محددة المحتوي،والأهداف،والزمن والمنظمة في ضوء أسس علمية،ويتضمن مجموعة من الألعاب التربوية التي تتناسب مع طبيعة الطفل الأصم الكفيف".

الإطار العام للبرنامج:

يستند البرنامج على أهمية دور الشراكة الوالدية في تنمية وصقل قدرات الأطفال بصفة عامة، والطفل الأصم الكفيف بصفة خاصة وضرورة تدريب الوالدين على إتباع إجراءات محددة مما يجعل الخدمات المقدمة للطفل أكثر شمولية ، ومساعدة الطفل على رؤية نفسه كفرد قادر وناجح ومساعدة الأسر أيضًا على تعديل طرق التفاعل مع الأطفال الصم المكفوفين وتحسين جودة الحياة لديهم.

أهداف البرنامج: الأهداف العامة:

١. إدراك طبيعة الطفل الأصم الكفيف.

٢. التعرف على أبعاد السلوك الإستقلالي.

٣. إستخدام الألعاب التربوية في تنمية السلوك الإستقلالي لدى الطفل الأصم الكفيف.

٤. تنمية السلوك الإستقلالي لدى الطفل الأصم الكفيف من خلال الشراكة الوالدية.

- **الأهداف الخاصة:**

١. تعريف الطفل الأصم الكفيف بالألعاب التربوية.

٢. تنمية حاسة اللمس لدى الطفل الأصم الكفيف.

٣. إثراء مدركات الطفل الحسية.

٤. إندماج الطفل مع الآخرين أثناء مواقف اللعب.

٥. شعور الطفل بالسعادة عند إنجاز مهام اللعب المطلوبة منه.

٦. تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل الأصم الكفيف.

خطوات إعداد البرنامج:

تم إعداد البرنامج في ضوء الإعتبارات النظرية والتطبيقية:

١. الشراكة الوالدية أسلوب يقوم عليه البرنامج المقترح حيث يتم من خلاله تنمية مهارات السلوك الإستقلالي لدى الطفل الأصم الكفيف.

٢. مراعاة الخصائص العقلية والجسمية والإنفعالية والإجتماعية للطفل الأصم الكفيف.

٣. العمل علي توفير مناخ تشبع فيه روح السرور والتقدير وتقديم الألعاب بأسلوب شيق.

٤. مراعاة تقسيم جلسات البرنامج بحيث يتخللها فترات راحة حتي لا يشعر الطفل بالملل.

٥. الإهتمام بإنتقال أثر التعلم من الموقف التعليمي إلى البيئة التي يعيش فيها الطفل.

٦. الإهتمام بتعزيز الإستجابات الصحيحة للطفل وذلك لتدعيم السلوك المتعلم.

٧. دراسة البروفيل الإرتقائي للطفل الأصم الكفيف.

٨. التعرف علي شركاء الحالات قيد الدراسة القائمين علي رعايتهم وعقد جلسات ارشادية لتعريفهم بطبيعة البرنامج،وتدريب الشركاء علي كيفية تنفيذ البرنامج وذلك لنجاحهم في تحقيق الأهداف المرجوة.

٩. ملاحظة الحواس التي يستخدمها كل طفل وتقييم الأطفال بالرجوع إلي المنحنى النمائي حيث يعد المنحنى النمائي بمثابة الإطار الذي يُعين علي تحديد مستوي الطفل النمائي.

١٠. تقييم قدرات كل طفل،ووضع مقترحات الخطة التعليمية الفردية تبعا لقدرات كل طفل.

البروفيل الارتقائي
أنا نافستاد، إنجرودبرو (٢٠١٠: ٧٩)

المنحنى النمائي
أمل عزت (٢٠٠٧)

محددات الدراسة:

١. المحددات البشرية:

- يتم تطبيق البرنامج الإرشادى على عدد (٥) شركاء (أمهات) للأطفال الصم المكفوفين.
- يتم تطبيق البرنامج القائم على الألعاب التربوية على عدد (٥) من الأطفال الصم المكفوفين يتراوح عمرهم الزمني من (٤-٦) سنوات.

٢. المحددات المكانية:

- يتم تطبيق البرنامج بجمعية نداء للأطفال الصم المكفوفين بمحافظة الإسكندرية.

٣. المحددات الزمانية:

- تم تطبيق البرنامج القائم على الألعاب التربوية في (١٠) جلسات إستغرقت (٨) أسابيع في الفترة الزمنية من ٢٠١٨/٢/٤م إلى ٢٠١٨/٣/٢٩م بواقع جلستين أسبوعيًا وقد تم تكرار الجلسات خلال هذه الفترة للتأكد من إستيعاب الأطفال لمحتوى الجلسات. وتراوحت مدة الجلسة ما بين ٤٥-٦٠ دقيقة.

محتوي البرنامج: تم تحديد محتوي البرنامج في ضوء مجموعة من الإعتبارات تتمثل فيما يلي:

١. الإطار النظري والاطلاع علي المراجع العلمية والدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

٢. الاطلاع علي البرامج الخاصة بالطفل الأصم الكفيف.

٣. الإعتماد علي ملاحظة الطفل الأصم الكفيف،ومعرفة الخصائص النفسية والإنفعالية والإجتماعية.

٤. تم تحديد أبعاد السلوك الإستقلالي المراد تنميتها لدي الطفل الأصم الكفيف.مع الأخذ في الإعتبار مدي ملائمة تلك الأبعاد لطبيعة الطفل.

٥. تم إختيار مجموعة من الألعاب التربوية التي تتلاءم مع طبيعة الطفل الأصم الكفيف ، والتي تسهم في تنمية صور ذهنية لدي الطفل وقد تمت الإستعانة بمجموعة من هدايا فروبل وألعاب منتسوري التربوية، وقد إشتملت الألعاب التربوية علي الألعاب الحركية وألعاب التوقع، وألعاب الأخذ والعطاء،وروعي في إختيار الألعاب التربوية مدي مساهمتها في تنمية مهارات السلوك الإستقلالي لدي الطفل الأصم الكفيف .

٦. تقوم الباحثة بتسجيل إنطباعات حالات الأطفال أثناء اللعب بالألعاب التربوية. والتعرف من خلال الملاحظة هل الألعاب تسعد الطفل، أم يمكن إستبدالها بألعاب أخرى – والكشف عن مدى شعور الطفل بالرضا لتنفيذه المهام المسندة إليه من خلال الألعاب التربوية بهدف تنمية أبعاد السلوك الإستقلالي (الثقة بالنفس، إتخاذ القرار، التفاعل ووالقدرةعلى تكوين علاقات إجتماعية). وذلك من خلال ملاحظة تعبيرات الوجه، الإبتسام، الإندماج والتفاعل أثناء اللعب.

إعتبارات أساسية في تطبيق الجلسات:-

١- تطبق جلسات البرنامج مع كل طفل على حده.

٢- يتم تكرار كل جلسة مرتين أو أكثر وذلك للتأكد من إدراك الطفل لعناصر اللعبة وللتأكد من تحقيق هدف الجلسة.

٣- ملاحظة الطفل أثناء آداء اللعبة مع الشريك جيداً ومتابعة تعبيرات الوجه وحركات الجسم، وذلك للتأكد من عدم شعور الطفل بالملل.

٤- بعض الجلسات قد تطبق على مرتين وذلك يرجع إلى تعدد إجراءات الجلسة.

٥- الملاحظة الجيدة والمستمرة لآداء الشريك وقدرته على تنمية إدراك الطفل لعناصر اللعبة.

٦- الجلسات من ٨،٩،١٠ تقوم على مشاركة الباحثة للطفل أثناء اللعب مع الشريك.

تفسير ومناقشة النتائج: الفرض الأول "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب عينة الدراسة في فترات القياس (قبلي – بعدي – تتبعي) على أبعاد مقياس السلوك الإستقلالي".

جدول (٩): اختبار فريدمان لدلالة الفرق بين فترات القياس (القبلي – البعدي- التتبعي)على أبعاد مقياس السلوك الإستقلالي (الثقة بالنفس – إتخاذ القرار – التفاعل والقدرةعلى تكوين علاقات إجتماعية) والدرجة الكلية

البعد		متوسط الرتب	العدد	قيمة كا^2	درجات الحرية	الدلالة
الثقة بالنفس	قبلي	١.٠٠٠	٥	٩.٣٣٣	٢	٠.٠٠٩
	بعدي	٢.٢٠٠				
	تتبعي	٢.٨٠٠				
إتخاذ القرار	قبلي	١.٠٠٠	٥	٨.٤٠٠	٢	٠.٠١٥
	بعدي	٢.٢٠٠				
	تتبعي	٢.٨٠٠				
التفاعل والقدرةعلى تكوين علاقات إجتماعية	قبلي	١.٠٠٠	٥	٩.٣٣٣	٢	٠.٠٠٩
	بعدي	٢.٢٠٠				
	تتبعي	٢.٨٠٠				
السلوك الإستقلالي	قبلي	١.٠٠٠	٥	٨.٤٠٠	٢	٠.٠١٥
	بعدي	٢.٢٠٠				
	تتبعي	٢.٨٠٠				

قيمة كا^{2}الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)= ٩.٣١ وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)= ٥.٩٩

يتضح من جدول (٩) أن قيم كا^2 أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في متغيري (الثقة بالنفس والتفاعل والقدرةعلى تكوين علاقات إجتماعية) وأكبر من القيمة الجدولية

عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في بعُد إتخاذ القرار والدرجة الكلية لمقياس السلوك الإستقلالي، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين فترات القياس (القبلي – البعدي- التتبعي).

يتبين من النتائج الموضحة في جدول (٩) فاعلية برنامج الألعاب التربوية في تنمية أبعاد السلوك الإستقلالي (الثقة بالنفس، إتخاذ القرار، التفاعل والقدرة على تكوين علاقات إجتماعية) لدى عينة الدراسة، وذلك يعزى إلى إستخدام الباحثة مجموعة من الجلسات تعتمد فيها على مجموعة من الألعاب التربوية التي تتناسب مع طبيعة وخصائص الطفل الأصم الكفيف وتعمل على إثراء مدركاته الحسية ومنها (أدوات المطبخ/ بازل جسم الإنسان/ ملابس العروسة/ المتاهة/ لضم الخرز/ الأشكال الهندسية (دوائر)/ مكعبات/ بولينج/ صندوق الكور/ الصلصال).وهذا يتفق مع نتائج دراسة منيب، ،زكى، أحمد (٢٠١٥) عن أهمية تنمية مهارات الإدراك الحسي للأطفال مزدوجي الإعاقة السمعية والبصرية.

كما يرجع تحسن آداء عينة الدراسة إلى الإهتمام بإعداد بيئة مناسبة لطبيعة الطفل الأصم الكفيف، وإعتماد الباحثة على تكرار الجلسات للتأكد من إدراك الطفل لعناصر اللعبة، والإهتمام بتعزيز الإستجابات الصحيحة للطفل وهذا يتفق مع نتائج دراسة شيرتي، فيليب Charity & Philip (2000) عن ضرورة إعداد بيئة تساعد على تنمية الإستقلالية لدى الأطفال الصم المكفوفين.

الفرض الثاني "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب الإشارات السالبة (القياس القبلي) ومتوسط رتب الإشارات الموجبة (القياس البعدي) على أبعاد مقياس السلوك الإستقلالي لصالح القياس البعدي"

جدول (١٠): متوسط ومجموع الرتب للإشارات السالبة (القياس القبلي) والإشارات الموجبة (القياس البعدي) على أبعاد مقياس السلوك الإستقلالي والدرجة الكلية

البعد	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة	معامل الإرتباط الثنائي الأصيل
الثقة بالنفس	السالبة	٠	٠	٠	٢.٠٧	٠.٠٣٨	٠.٩٢٦
	الموجبة	٥	٣	١٥			
	التساوي	٠					
إتخاذ القرار	السالبة	٠	٠	٠	٢.٠٣٢	٠.٠٤٢	٠.٩٠٩
	الموجبة	٥	٣	١٥			
	التساوي	٠					
التفاعل والقدرةعلىتكوينعلاقاتإجتماعية	السالبة	٠	٠	٠	٢.٠٧	٠.٠٣٨	٠.٩٢٦
	الموجبة	٥	٣	١٥			
	التساوي	٠					
السلوك الإستقلالي	السالبة	٠	٠	٠	٢.٠٢٣	٠.٠٤٣	٠.٩٠٥
	الموجبة	٥	٣	١٥			
	التساوي	٠					

قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) =٢.٥٨ وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)=١.٩٦

يتضح من جدول (١٠) أن قيم z أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي حيث بلغ متوسط الرتب في القياس البعدي (٣) في حين كان للقياس القبلي (صفر) ، كما يتضح أن قيم معاملات الإرتباط الثنائي الأصيل قيم تدل على تحسن كبير.

من النتائج الموضحة في جدول (١٠) فاعلية برنامج الألعاب التربوية في تنمية أبعاد السلوك الإستقلالي لدى عينة الدراسة، وذلك يعزى إلى إعداد الباحثة برنامج إرشادي للشريك (الأم)، والذي تكون من مجموعة من الجلسات الإرشادية التي تساعد الشركاء على فهم خصائص الطفل الأصم الكفيف، وحاجاته النفسية، وتعريفهم بكيفية إختيار الألعاب التربوية المناسبة لطبيعة الإعاقة. كما تم تدريب الشركاء (الأمهات) على كيفية اللعب بالألعاب التربوية مع الأطفال. وذلك أدى إلى زيادة قدرة الأمهات على التعامل مع أبنائهن الصم المكفوفين بطريقة أكثر فاعلية من خلال اللعب وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من (عبد الحفيظ، ٢٠٠٨؛إمبابي، ٢٠١٤).

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما ورد في الإطار النظري عن ضرورة إحتواء الشريك للطفل وأن يحرص الشريك على تحسين جودة التفاعل بين الطفل والبيئة من خلال تحسين البيئة المحيطة (نافستاد، رودبرو،٢٠١٠).

الفرض الثالث "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب الإشارات السالبة (القياس البعدي) ومتوسط رتب الإشارات الموجبة (القياس التتبعي) على أبعاد مقياس السلوك الإستقلالي".

جدول (١١): متوسط ومجموع الرتب للإشارات السالبة (القياس البعدي) والإشارات الموجبة (القياس التتبعي) على أبعاد مقياس السلوك الإستقلالي والدرجة الكلية

البعد		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الثقة بالنفس	السالبة	٠	٠	٠	-١.٦٣٣	٠.١٠٢
	الموجبة	٣	٢	٦		
	التساوي	٢				
إتخاذ القرار	السالبة	١	٣	٣	-١.٣٤٢	٠.١٨
	الموجبة	٤	٣	١٢		
	التساوي	٠				
التفاعل والقدرةعلى تكوين علاقات إجتماعية	السالبة	٠	٠	٠	-١.٧٣٢	٠.٠٨٣
	الموجبة	٣	٢	٦		
	التساوي	٢				
السلوك الإستقلالي	السالبة	١	١	١	-١.٧٦٩	٠.٠٧٧
	الموجبة	٤	٣.٥	١٤		
	التساوي	٠				

يتضح من جدول (١١) أن قيم z أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيا بين القياس البعدي والقياس التتبعي إلا أن مجموع رتب الإشارات الموجبة أكبر من مجموع رتب الإشارات السالبة مما يدل على استمرارية تأثير البرنامج بعد القياس البعدي.

تشير النتائج الموضحة في جدول (١١) إلى إستمرارية تأثير برنامج تنمية السلوك الإستقلالي بإستخدام الألعاب التربوية، وذلك بعد مرور فترة زمنية وتُعزى الباحثة النتائج إلى دور الألعاب التربوية في تنمية السلوك الإستقلالي لدى الطفل الأصم الكفيف وذلك يتفق مع نتائج دراسة والي (٢٠١٠) حيث أن اللعب يساعد الطفل على تنمية المشاركة الإجتماعية، والتفاعل مع الآخرين، وتعزيز السمات الإجتماعية المرغوبة. أيضًا تتفق النتائج مع ما ورد في الإطار النظري على أن اللعب جزء هام من تعليم كل طفل والأطفال الصم المكفوفين لا يقلون عن ذلك. وأنه يجب اللعب بالأشياء التي يستطيع الطفل الأصم الكفيف أن يلعب بها بنفسه للعب أكثر حرية (القمش، ٢٠١٣).

كما تُعزى الباحثة النتائج إلى الدور الفعال للشركاء السامعين المبصرين (الأمهات) والذي تم تنميته من خلال البرنامج الإرشادي وهذا يتفق مع نتائج دراسة عزت (٢٠١٠) عن أهمية مدخل التكوين المشترك للتواصل، ورصد أثر تنمية التواصل على توافق الأمهات مع الأبناء الصم المكفوفين. كما تتفق النتائج مع ما ورد في الإطار النظري عن أهمية إعطاء الفرص للطفل الأصم الكفيف لحل المشكلات وإعطائه المزيد من الفرص لإتخاذ القرارات جينس وجينس(2004) Genese&Gense ومع ما أكدته نتائج دراسة عزت (٢٠٠٨) عن أن الطريقة الطبيعية للتعلم والتطور والتواصل هي اللعب؛ لأنه ينظم المعلومات الحسية المستقبلة من التفاعل مع البيئة والأشياء.

ومن خلال العرض السابق لنتائج الدراسة يتضح ما يلي:

١. مدى فاعلية البرنامج القائم على الألعاب التربوية في تنمية أبعاد السلوك الإستقلالي (الثقة بالنفس،إتخاذ القرار،التفاعل والقدرةعلى تكوين علاقات إجتماعية) لدى الأطفال الصم المكفوفين (٤-٦) سنوات.
٢. ضرورة إستخدام الألعاب التربوية والتي تتناسب مع طبيعة وخصائص الأطفال الصم المكفوفين.
٣. دور الشراكة الوالدية في تنمية السلوك الإستقلالي لدى الأطفال الصم المكفوفين.

التوصيات:

١. ضرورة العمل علي توفير فريق عمل متعدد التخصصات ومؤهل للعمل مع إحتياجات هذه الفئة.
٢. ضرورة الإهتمام بتوفير مراكز متخصصة لتقديم الخدمات والبرامج المناسبة للأطفال الصم المكفوفين.
٣. توجيه المراكز البحثية إلي القيام بإجراء دراسات وأبحاث في مجال فئة الصم المكفوفين.
٤. العمل علي ضرورة تصميم برامج تدريبية وتعليمية وتأهيلية مناسبة لهذه الفئة.

٥. العمل علي عقد ندوات وجلسات إرشادية لأسر الأطفال الصم المكفوفين لتدريبهم علي الإستراتيجيات المناسبة في التعامل والتواصل مع أبنائهم.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج تقترح الباحثة إجراء دراسات حول الموضوعات الآتية:

١. برنامج مقترح لتدريب الشريك على تصميم الألعاب التربوية بإستخدام خامات البيئة مع الأطفال الصم المكفوفين.

٢. فعالية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال في تنمية السلوك الإستقلالي لدى الأطفال الصم المكفوفين.

٣. برنامج قائم على الألعاب التربوية لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل الأصم الكفيف.

المراجع

- صبيح، إسعاد حسين. (٢٠١٢، يونيو). فاعلية برنامج لتدريب الأمهات على تنمية بعض مكونات السلوك الإستقلالي لدى أبنائهن في مرحلة رياض الأطفال.**مجلة علم النفس.(٩٠، ٩٣)**، ١٨٢- ٢٠٧.
- حسونة،أمل. (١٩٩٥) . **تصميم برنامج لاكتساب أطفال الرياض بعض المهارات الإجتماعية (دراسة تجريبية)**.رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- عزت،أمل علي. (٢٠٠٧، يوليو).**فعالية التدخل من متطور التربية التشخيصية في تنمية التواصل لدي الأطفال الصم المكفوفين-دراسة حالة-**.المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية،"التربية الخاصة بين الواقع والمأمول،٣، كلية التربية، جامعة بنها، ١١٢٥-١١٦١.
- عزت، أمل علي. (٢٠٠٨، يونيو).**أساليبإستخدامالتكامل الحسي في تنمية اللغة لدى الصم المكفوفين**. المؤتمر الدولي السادس بعنوان "تأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة: "رصد الواقع واستشراق المستقبل". معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ١-٣٦.
- عزت، أمل علي. (٢٠١٠). **تنمية التواصل وأثره على السلوك التوافقي للأطفال الصم المكفوفين وأسرهم**.رسالةماجستير. كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- كاظم،أمل مهدي. (٢٠١٤). السلوك الإستقلالي لدي المتعلم في الفكر التربوي العربي الإسلامي.**مجلة الأستاذ، ٢(٢٠٩)**، ٢٢٧-٢٤٦.
- نافستاد، أنا؛رودبرو، إنجر. (٢٠١٠).**بناء التواصل مع الصم المكفوفين**. (أمل عزت، مترجم).القاهرة:دار الفكر العربي.
- جبر، إيمان عبد العزيز. (٢٠١٢). واقع الخدمات المقدمة لفئة الصم المكفوفين من وجهة نظر الأمهات بالمملكة العربية السعودية.**المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤(٨)**، ١١٤-١٤١.

- اكاردو،باسكويل ج؛ويتمان،باربراواي.(٢٠٠٧). **معجم مصطلحات إعاقات النمو**.(كريمان بدير،نبيل حافظ، مترجم).القاهرة:عالم الكتب.
- منيب، تهانى محمد؛ زكى، دعاء محمود؛ أحمد، آلاء حفظى. (٢٠١٥). برنامج مقترح لتنمية مهارات الإدراك الحسى للأطفال مزدوجى الإعاقة السمعية والبصرية.**مجلة كلية التربية، ٣(٣٩)**،جامعة عين شمس، ٥١٩-٥٦٩.
- ماكينيس،جون إم؛تريفراي، جاكلين اي. (٢٠١٠).**الصم-المكفوفون من أطفال وناشئين-دليل تطويري**-. (سمير دبابنة، مترجم).الأردن:الأهلية للنشر.
- زهران، حامد عبد السلام. (١٩٩٥).**علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**(ط٥). القاهرة : عالم الكتب.
- عبد المقصود، حسنية غنيمي.(٢٠٠٢).**المسئولية الإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة(دليل عمل)**.القاهرة:دار الفكر العربي.
- ياسين، حمدي محمد.(١٩٩١).الاتجاهات النفسية للأمهات والأبناء نحو المربية الأجنبية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.**مجلة علم النفس،(١٧)**،السنة الخامسة،الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- العناني، حنان عبد الحميد.(٢٠١٤).**اللعب عند الأطفال (الأسس النظرية والتطبيقية)**(ط ٩).الأردن:دار الفكر.
- الذكير،خالد سليمان؛أبو دريع، سامر محمد.(٢٠١٣). **المعلم الفعال في تعليم الأطفال الصم والصم المكفوفين**. الأردن: مجدلاوى للنشر.
- والي، رشا عبد الرحمن.(٢٠١٠).اللعب لدي الطفل بين التشريع والتطبيق.**مجلة رعاية وتنمية الطفولة. (٨)**،جامعة المنصورة:مركز الرعاية وتنمية الطفولة، ١٩٩:٢٠٣.

- نسيم،سحر توفيق؛محمد، جيهان لطفي.(٢٠١٣). **الألعاب التربوية لطفل الروضة**.الأردن:دار المسيرة.
- دبابنة، سمير.(٢٠١٠).**التعليم لأطفال الضعف الحسي المزدوج**.الأردن:الأهلية للنشر.
- عمر، سهير عبد الحفيظ.(٢٠٠٨، يونيو).إستخدام**المدخل الاسكندنافي في تحسين جودة حياة الأشخاص الصم المكفوفين "تجربة جمعية نداء في مصر"**.المؤتمر الدولي السادس. بعنوان "تأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة: "رصد الواقع واستشراق المستقبل". معهد الدراسات التربوية-جامعة القاهرة، ٩٠٣-٩٣٧.
- عمر، سهير عبد الحفيظ.(٢٠١٠).**إستخدام المدخل الاسكندنافي في تنمية التواصل لدي الأشخاص الصم المكفوفين وعلاقته بجودة الحياة،كما تدركها أمهاتهم**.رسالةدكتوراه.كلية التربية،جامعة الزقازيق.
- معروف، سهير محمد.(٢٠٠٨). **فعاليةالألعابالتعليميةفتحسينالانتباهلدىالأطفال المتأخريندراسيا**.رسالةدكتوراه.كليةالتربية، جامعةالزقازيق.
- التركيت، سوسن إبراهيم.(٢٠٠٣).**الأطفال واللعب**.الكويت:مكتبة الفلاح.
- **محمد**، عادلعبدالله.(٢٠٠٤).**الإعاقاتالحسية**. القاهرة:دارالرشاد.
- زغلول، عاطف احمد.(٢٠٠٩). فاعلية تعليم العلوم والرياضيات بإستخدام الألعاب التربوية في تنمية مهارات عملية العلم الأساسية لطفل الروضة. **دراسات الطفولة.١٢(٤٤)**، ١٣١- ١٠٥.
- غزال، عبد الفتاح على وآخرون. (٢٠٠٨).**موسوعة ألعاب الأطفال التربوية لتنمية الذكاء ومهارات التفكير**. الإسكندرية: دار ماهي للنشر.
- غزال، عبد الفتاح على؛ عبد الرسول، هند؛ محمود، رشا. (٢٠١١).**ألعاب تنمية التفكير الإبداعي للطفل العربي**. الإسكندرية: ماهي للنشر والتوزيع.

- الهدلق، عبدالله عبدالعزيز.(٢٠١٥).**إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم العام بمدينة الرياض**.رسالةدكتوراه.كلية التربية،جامعة الملك سعود.
- الجندي، غادة محمد.(٢٠٠٩).**فعالية برنامج لمهارات السلامة والأمان في تنمية السلوك الإستقلالي لدى المعاقين عقلياً**. رسالة ماجستير. كليةالتربية، جامعة الإسكندرية.
- بدير، كريمان.(٢٠٠٤).**استراتيجياتتعليماللغةبرياضالأطفال**. القاهرة: عالمالكتب.
- الحيلة، محمد.(٢٠٠٧).**الألعاب من أجل التفكير والتعليم**(ط ٢).الأردن:دار المسيرة.
- محمد الحيلة.(٢٠١٣).**الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها**(ط ٧).الأردن:دار المسيرة.
- القمش، مصطفي نوري.(٢٠١٣). **الإعاقات المتعددة**.عمان:دار المسيرة.
- عبدالهادي، نبيل.(٢٠٠٤).**سيكولوجيةاللعبوأثرهافيتعلم الأطفال**. عمان: داروائللللنشروالتوزيع.
- الشوربجي، نبيلة.(٢٠١٢).**علم نفس اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: دار النهضة العربية.
- إبراهيم، نجاح عبد الشهيد. (١٩٩٤).**دراسة الإستقلالية لدى الأطفال ضعاف السمع والأطفال العاديين (دراسة مقارنة)**.رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- سالم، هدى على. (٢٠٠٥).**فاعلية التدريب علىإستخدامجداول النشاط المصورة في تنمية السلوك الإستقلالي لأطفال الروضة**.رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- بشير، هدي إبراهيم (٢٠١٠، يناير).برنامج أنشطة قائم علي الشراكة الوالدية لتنمية بعض مهارات التفكير لدي طفل الروضة.**مجلة الطفولة والتربية،(٣)**،السنة (٢)،٦٧-١٣٨.
- إبراهيم، هدي السيد (١٩٩٥).**التنشئة الإجتماعية وعلاقتها الإستقلالية لدى الأبناء في المرحلة الإعدادية**.رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

- عبد النبي، هند إمبابي (٢٠١٤، يناير). برنامج إرشادي لتخفيف حدة الضغوط النفسية لدى أمهات الصم المكفوفين.**مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١**(٢)، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل. مصر، ٩٤: ١٤٩.

- Bruce, S.; Zatta, M.; Gavin, M.&Stelzer, S. (2016 May-June). Socialization and Self –Determination in Different Age Dyads of Students Who are Deafblind.**Journal of Visual Impairment & Blindness**, pp. 149-161.

- Charity, R. & Philip, S. (2000).**Creating classroom environment that nurture independence for children who are deafblind**. Final Report Organ Health Sciences University, Child Development and Rehabilitation Center, Portaland.

- Christine, P. (2001). **The effects of instructional games on student achievement in the social studies**. Master of arts degree. New Jersy:Rowan University.

- Gense, D.&Gense, M. (2004).**The importance of orientation and mobility skills for students who are deaf-blind**. The national information clearinghouse on children who are Deaf-Blind. Helen Keller National Center Perkins School for the blind Teaching Research.

- Ingraham, C. (ed) (2007). Transition planning for students who are deafblind. Knoxville,: pepnet- south. **Concise encyclopedia of psychology**. New York: Willy Company.

- Phares, J. (1991).**Introduction to personality (**3rded.).New York, U.S.A: Harper Collins publishers.
- Randel, J. (2002). The effectiveness of games for education phurposes: a review of recent research, **semulation and gaming.(23),** 261- 276.
- Santrock, J. (1995).**Children**(4thed.).New York: PanchmarkP.
- Subbotsky, E.V. (1994). The formation of independent behavior in preschoolers: An experimental analysis of conformity and independence. **International Journal of Behavioral Development**.**17(2)**, 289-310.
- Tennessee technical assistance and resources for enhancing deafblind supports (2004).**Guidelines and resources, deaf- blindness**.
- Witbrow, H. (2017).**Family support makes a difference with a deafblind child: "Orion's journey".** Laurent Clerc National Deaf Education Center. Gallaudet University. 38-42